



تقييد الإنسانية

عبد الله بن عبد العزيز.. فاتح (الأبواب) وقاهر (الإرهاب)!!

سحق أدواته، وجفف منابعه، وكشف منابعه ومحاياه ومموليه ومؤيديه، ولم يقف رحمة الله عليه عند هذا الحد، بل لاحق الإرهابيين في المحيط العربي والدولي، وقاد مؤتمر جدة الشهير، الذي أشهر أعضاء التحالف الدولي لمحاربة داعش والقاعدة ومليشيات الإخوان الإرهابية في سوريا والعراق وغيرها، وما هو العالم يشهد اليوم بحكمة (عبد الله بن عبد العزيز)، عندما حذر من هذا الخطر الداهم في وقت سابق، وما هي دول العالم قاطبة: تتنادى للتعاون من أجل سحق الإرهابيين القتل، تلبية لنداءات (عبد الله بن عبد العزيز) في عدة مناسبات.

اللهم ارحم والدنا وكبيرنا عبدك (عبد الله بن عبد العزيز)، الذي لبى نداءك فعدا إليك معزراً مكرماً.. اللهم الهمننا الصبر على فراقه، وأعنا لكي نسير على نهجه، وأن نخطف ما خطه من (فتح الأبواب) و(قهر الإرهاب)، حتى لا نذل ولا نذل ولا نهين ولا نهون.

اللهم أعن (خادم الحرمين الشريفين) الملك سلمان بن عبد العزيز، على حمل الرسالة، وأداء الأمانة، كما كان يريد الراحل عفا الله عنه، فسلمان حفظه الله، كان عضيدته ورفيق دربه في رحلة التحديث والتجديد، وإرساء قواعد التنمية العملاقة في وطننا العزيز.



حماد بن سالم

عدها من سبع إلى قرابة الثلاثين جامعة، تقدمها جامعة العلوم والتقنية (كوست) في نول، ثم أدخل إصلاحات جوهرية لتحديث كثير من النظم القضائية الإدارية والأمنية، ودخل رحمه الله في حرب ضروس مع الفساد، لا تقل ضراوة عن حربه مع التطرف والإرهاب، الذي خاض غمارها على جبهتين داخلية وخارجية، فقهر الإرهاب، وأرأس الإرهابيين.

إن الكلام على المنجزات التي تحققت لهذه البلاد وشعبها على أيدي مليكها الراحل: لا يمكن حصرها في مقال، فهي عظيمة وكبيرة، ويكفي أن نقول: بأن الراحل أجزل الله له الثواب، ففتح الأبواب الكثيرة أمام أبناء شعبه دون تمييز ولا استثناء، في اتجاهات كثيرة: علمية ومعرفية وحضارية على عدة مستويات، ووصلت المملكة في عهده إلى عضوية الدول العشرين الكبرى المؤثرة في اقتصاديات العالم، وأضحت واحدة من الدول المحورية في القضايا الاقتصادية والسياسية إقليمياً ودولياً.

وكما عمل (عبد الله بن عبد العزيز) رحمه الله: على فتح الأبواب نحو العلم والتقنية والتحديث في عالم يموج بكل جديد في هذا الميدان، وشهدت المملكة في عهده نهضة تنموية شاملة، فإنه تصدى بكل شجاعة وبطولة؛ لعدد كبير من موقفات التحديث والتنمية، التي بدأت بالغلو والتطرف الفكري، ولم تنته بالفساد الإداري والمالي، ووقف بكل قوته المعهودة ضد المشروع الإرهابي المتدثر بالدين، الذي استهدف المنطقة العربية كلها، وكانت المملكة وشعبها من أولويات استهدافه، إلى أن

ماذا نكتب وماذا نقول: وقد فقدنا الأب والسند والحصن. فقدنا الرمز الكبير (عبد الله بن عبد العزيز آل سعود): تلك الروح التي كانت تلقي عندها آمال ومنى وطموحات لا حد ولا عد ولا حصر لها..؟

تابع مثل غيري من المفجوعين في فقدنا الدنيا أبي متعب، مشاهد الصلاة والدفن، ثم لذت بعد ذلك إلى كفكفة النموع، واعتصار أمم الحزن، والممة جراح الموقف العصيب.. رحمة الله عليك يا والدنا وكبيرنا وزعيمنا ومليكننا وقائدنا: الذي أوصانا في حياته فقال: (لا تنسوني من دعواتكم). ها نحن يا أبا متعب: لا نملك لك في ساعة الفراق الأليم: إلا الدموع والبكاء والدعاء، فمن كان في مثل قامتك وهامتك أبا متعب لم يمت، لأن اسمك مخلد، وتذكرك ممدج، ومشواك في القلوب لا اللحد:

سلام وإن لم تغن عني تحبتي عليك ودمعي واكف وصيبب سأرعك والنأي المفرق بيننا كما كنت أرى وللزار قريب خيالك في عيني وتذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب..؟

يموت العظماء: وتبقى أعمالهم خالدة، و(عبد الله بن عبد العزيز): واحد من عظماء التاريخ، الذين صنعوا الأجداد لأمتهم، فهو الزعيم المقدم: الذي غير الكثير من المسارات الصعبة في الداخل والخارج، وهذا ما يشهد به أعداؤه وأعداء بلده وشعبه قبال الأهل والأصدقاء، ففي فترة حكمه القصيرة: التي لم تتجاوز العشرة أعوام، والتي كانت فاصلة في تاريخ هذا البلد حقيقة، استطاع أن يضع المملكة على مسار تاريخي غير مسبوق في عدة مجالات، قضائية وتعليمية وسياسية وأمنية وثقافية، وترجم رؤيته النهوضية في مشاريع تنموية عملاقة، لم تكن لتكون لولا ما تميز به رحمه الله: من جد وصر وحزم وعزم، لا يتوفر إلا في قائد همام، يعرف ماذا يفعل.

دخلت المملكة العربية السعودية في عهد فقيدنا الراحل (الملك عبد الله بن عبد العزيز) رحمه الله: معترك الحياة المعاصرة من بوابات كثيرة، جاء في مقدمتها التعليم الذي أولاه عناية خاصة، فوضع أسس إصلاحه، وأرسى مشروع الأبحاث الأكبر في تاريخ المملكة، ونشر الجامعات في عسوم البلاد، حتى قفز



نهارات أخرى

فاطمة العتيبي

<< حزية أنا مثل طائر اعتاد أن يخفق بجناحيه في عنان السماء... يجد دائما في انتظاره حين يئوب أغصان شجرة وارفة يرتكن إليها ويأمن لها ويشعر بالاستقرار والاستكانة بين أغصانها.

كان عبدالله بن عبدالعزيز نصر النساء حقاً.. كان شجرة عظيمة ظلت كل أطراف الوطن المهمة

دأب دائم وتطوير مستمر.. << عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله انتقلت روحه الطاهرة إلى بارئها مطمئنة بإذن الله.. وبقيت أعماله خالدة بعضها اكتمل وبعضها سيكتمل على يد (الحاكم) سلمان بن عبدالعزيز الملك الذي سبق كل نظريات الإدارة فاشتهر بالحاكمة وهذا حديثنا بعد غد.. فاللهم احفظ بلادنا وولاة أمرنا وأدم علينا نعمة الدين والأمن والاستقرار.

كنت محافظاً لكنك لم تكن يوماً منغلقة رافضاً للتجديد والتحديث.. استثمرت في الإنسان فكان مشروعك الذهبي هو الابتعاث.. حتى تجعل من شباب شعبك منافساً في سوق العمل في كل مكان في العالم.. << سعيت بكل السبل الممكنة لجعل المال يذهب إلى مكانه الصحيح استثمرت ارتفاع أسعار النفط فأحدثت نقلة مهمة في البنية التحتية للتعليم والصحة والإسكان.. نظرت مثل صقر إلى المستقبل فأنشأت المدن الاقتصادية والجامعية والطرق السريعة والقطارات.. فتحوّلت بلادنا إلى ورشة عمل في

تفاصيلهم اليومية، في أحاديثهم عن السياسة والاقتصاد والخدمات وحتى مع أسرهم وأطفالهم . وترحلت بالحوار إلى العالم فإذا كان صراع الحضارات قد أخذ حيزاً من فكر العالم فقد أرحته وضيق عليه بفكرتك الأساسية حوار الحضارات والأديان فأذبت كثيراً من جبال الجليد التي تفصل بين البشر وثقافاتهم وأوجدت نقاط التقاء كثيرة حرية بأن نعيش من أجلها بسلام. << كنت متديناً.. لكنك لم تكن يوماً متطرفاً.. كنت أصيلاً لكنك لم تكن يوماً تقليدياً..

وحسد أيها الملك العادل الراحل نقطة اتفاق.. يختلف شعبك ماشاء لهم الاختلاف في كل شؤون الدنيا ويأتون عندك وبين يديك فينتفقوا على محبتك. كنت وستظل الحزام الأمن الذي يشد خاصرة هذا الوطن ويقي عموده الفقري من اللاتواء والميل. << جعلت من الكلمة الطبية بديلة عن العنف.. حولت الحوار إلى خبز يومي في حياة شعبك يجدون على طاولات

منهم سيجدون حيرة في تصنيف أعمالك .. أيها يستحق الصدارة.. سيجدون في أيها شكلت أهمية أكبر لديك.. فقد كان كل شأن في عهدك هو الأهم.. حتى جعلته جزءاً من المشهد اليومي للحياة في وطنك.. << لعل الصدارة ستكون أولاً لهذا الحب الجارف الذي اتفقت عليه كل التيارات والأطياف فقد بقيت أنت

من النساء والأطفال والأقليات فضلاً عن الأقوياء.. << لم يخسر أحد في عهد القائد العفوي الراحل كان الجميع رابحون إلا من ناصبوا الدين والوطن العداة فقد كانوا الأخرين لأن شفافية الراحل ومكافحته للإرهاب والفساد هي أهم سمات عهده يرحمه الله. << أتعبت المؤرخين يا أبا متعب سيكتوبون عنك حتى ينفد الجهد

قال فصدق

إني أرى

كوثر الأرش



JAZPING: 9443

لنميز تلك الأمور الطبيعية من غير الطبيعية يمكننا اختبارها تطبيقياً. ليس على الطريقة الأبيقورية التي تميز ظواهر العالم الطبيعية عبر إرجاعها إلى أسباب علمية ماضوية، إنما عبر إخضاعها للتطبيق تجريبياً؛ فالأمور التي تخالف الطبيعة والجملة ستعود لحالتها القديمة. تماماً كالزيت والماء حين يُمزجان بقوة خارجية، فإنهما لا بد أن يتفصلا عاجلاً أو آجلاً؛ لأن الاندماج ضد طبيعتهما الكيميائية.



عبد العزيز أن يضع من أولوياته إكمال المشروع التنموي العظيم في تمكين المرأة، ويبدأ أولاً بالنظر لأهم ما يعيق المرأة لأن تحيا بشكل طبيعي، وهو حقها الشرعي بالاستقلال عن الرجل حينما تبلغ سن

العادات والتقاليد التي تخالف الطبيعة؛ وبالتالي تخالف الدين الذي أتى لوضع منهج قويم لخدمة الإنسان وتيسير حياته، إننا نهيب بالخلف - كما فخرنا بالسلف - ونتطلع للملك سلمان بن

جزء مهم في المجتمع، يمكنه أن يؤدي دوره بكل فاعلية، واستنزاف جزء آخر لو خففنا أعباءه أن يؤدي مهامه بجودة أعلى، وبهذا نعيد التوازن الطبيعي للحياة داخل المملكة. وهذا ما قام به الملك عبد الله حين أطلق كلمته الفيلسوف تحت قبة مجلس الشورى، وبعد أن مكن المرأة من المشاركة في أهم محور تشريعي، وفسح لها 30 مقعداً في مجلس الشورى. أطلقها بأن قال: «لا تهميش بعد اليوم»؛ فانتقل مفصل مهم من مفاصل المجتمع للدوران والحركة في جميع الاتجاهات: في صياغة الأنظمة التشريعية، في إدارة الشؤون المحلية من خلال المجالس البلدية، في تولي صنع القرار في القطاعات التنفيذية

ما قام به الملك عبد الله - رحمه الله - هو إعادة الأمور لطبيعتها؛ فقد تمكن بنظرته الحدائث والمستقبلية من إنهاء هدر الوقت في إخضاع الظواهر الطبيعية لقوانين ضد طبيعتها وناموسها الكوني. وأعني بالتأكيد عزل المرأة، وتعطيل دورها الطبيعي في مشاركة الحياة مع شقيقها الرجل. إن نظرتنا الثاقبة - رحمه الله - مكنته من اكتشاف الخلل في استحالة أن يسير مجتمع بشل نصف، يعطل أجزاء ضرورية منه. فبدلاً من أن يتحرك بشكل سليم و«طبيعي» أصبح يسير بجزء ويجر جزءه الآخر الأمر الذي فرضته العادات والتقاليد بشكل جبري أصابنا بحالة مزروجة من تعطيل